

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

المستوى: ماجستير 1

التخصص: الانحراف والجريمة

محاضرات السداسي الثاني مقياس منهجية البحث ماجستير 1

من إعداد: الأستاذ بوعزوز محمد

مدخل:

سننظر في هذا السداسي الثاني إلى المراضيع الآتية في منهجية البحث السوسولوجي وهذه الدروس مكيفة مع نمط التعليم عن بعد فهي مبسطة وموجزة ومرنة، وهي مرتبة كما يلي:

1- تقنية الاستمارة.

2- تقنية المقابلة.

3- بناء الجدول البسيط.

4- بناء الجدول المركب.

تقنية الاستمارة

1- تعريفها:

الاستمارة هي أشهر التقنيات في البحوث السوسولوجية والأكثر استعمالاً، وهي تتكون من مجموعة كبيرة من الأسئلة موجهة للمبحوث، بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات والمعطيات منه.

2- أنواع الأسئلة في الاستمارة:

هنا ثلاثة أنواع من الأسئلة في الاستمارة:

- الأسئلة المغلقة:

وهو السؤال الذي تحدد إجابته بـ نعم أو لا أو أحياناً.

مثال: هل تطالع الصحف؟ نعم لا أحياناً

- الأسئلة المتعددة الاختيارات:

وهي التي تقترح فيها مجموعة من الإجابات.

مثال: ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها؟

الدينية الرياضية السياسية الثقافية

- الأسئلة المفتوحة:

وهي الأسئلة نترك فيها الحرية للمبحوث للإدلاء بآرائه وأفكاره وتفسيراته الخاصة به.

مثال: لماذا لا تور المتاحف؟

.....

3- تقسيم أسئلة الاستمارة إلى محاور:

تقسم أي استمارة إلى المحاور الأساسية الآتية:

- محور الاول البيانات الشخصية:

وهو يتضمن أسئلة حول الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة أو الوظيفة، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، نوع السكن، عدد أفراد الأسرة، الدخل، نوع الهواية، نوع الرياضة وغيرها.

- المحور الثاني يتضمن أسئلة حول الفرضية الأولى:

في البداية نضع عنوانا لهذا المحور، يكون مرتبط بمحتوى الفرضية كأن نقول مثلا: أسئلة مرتبطة بعلاقة الإهمال الأسري للأطفال والإدمان على المخدرات.

- المحور الثالث يتضمن أسئلة الفرضية الثانية، وله عنوان مرتبط بمحتواها كذلك.

- كل محور يتكون من مجموعة من الأسئلة المغلقة والمتعددة الاقتراحات والمفتوحة.

- يمكن للباحث أن يضيف محاور أسئلة أخرى خارج الفرضيات إذا دعت الضرورة لذلك.

4- بعض الشروط المنهجية لإعداد الاستمارة

- ترقيم أسئلة الاستمارة يعد أمرا أساسيا.

- المحاور لا ترقم مع الأسئلة بل ترقم بحروف رومانية.

- صفحة الواجهة يجب أن تعرف بالجامعة والكلية والقسم الذي ينتمي إليه الباحث وكذلك

يعرف بعنوان البحث والمستوى الدراسي، والسنة الجامعية، وكذا رسالة تظمن للمبحوث بأن

الأجوبة المقدمة من طرفه لا تستخدم إلا لأغراض علمية.

- الحرص على أن تكون الأسئلة موجزة وليست طويلة واضحة ومفهومة وليست غامضة،

وكذا لها صياغة لغوية صحيحة وسليمة.

تقنية المقابلة

1- تعريفها:

المقابلة هي حوار بين الباحث والمبحوث، فالباحث يقوم بطرح أسئلة معدة مسبقا في دليل المقابلة ويترك المبحوث يتكلم بكل حرية والوقت الذي يشاء، يقوم الباحث بتسجيل هذا الحوار بعد طلب إذن من المبحوث أو كتابة الحوار أثناء الجلسة مع تسجيل تاريخ ومدة ومكان المقابلة.

2- إعداد دليل المقابلة:

دليل المقابلة وهو ورقة مدون فيها الأسئلة التي حضرها الباحث لي طرحها على المبحوث، هذه الأسئلة تكون نابعة من الإشكالية وخاصة الفرضيات، هذه الورقة هي بمثابة المرشد للباحث في حالة عدم تذكرها أو تجنب الخلط في ترتيبها.

3- بعض الشروط المنهجية لإعداد دليل المقابلة:

- يقسم إلى محاور، أما الأول يتعلق بالبيانات الشخصية المعروفة أي الجنس، السن، المستوى التعليمي... الخ، الباحث هو الذي يسأل ويسجل وليس المبحوث.
- أما المحور الثاني والثالث، تتضمن؟ أسئلة حول الفرضيتين وهي أسئلة مفتوحة فقط.
- يستحسن أن تكون أسئلة المقابلة قليلة من حيث العدد، أي ثمانية أسئلة كحد أقصى أو أقل إذا كان الباحث محترفا، لأن الأولوية هي ترك المبحوث يتكلم دون انقطاع ويأخذ حريته وراحته في ذلك لا نشوش عليه بكثرة الأسئلة.
- ترقيم الأسئلة فقط دون المحاور يعد ضروريا.
- الحرص على سلامة اللغة في كتابة أسئلة دليل المقابلة وإذا اقتصر الأمر نبسط السؤال حسب قدرة فهم المبحوث.

بناء الجدول البسيط

1- تعريفه:

الجدول البسيط هو جدول وصفي بمتغير واحد فقط، يبين ويصف لنا معطيات بسيطة لمتغير واحد مثل: الجنس، السن، المستوى التعليمي.

2- بعض الشروط المنهجية لبناء الجدول البسيط:

- أن يكون له رقم مثل: الجدول رقم 01، 02.
- أن يكون له عنوان مثل: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس
- أن تكون له قراءة إحصائية، ثم قراءة سوسولوجية.

مثال:

الجدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس

النسبة %	ك	الجنس
55.55	75	ذكور
44.44	60	إناث
100	135	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة الذكور بنسبة 55.55% من المجموع العام متبوعا بنسبة 44.44% من الإناث.

نستنتج من معطيات الجدول أن العينة متجانسة من حيث الجنس.

بناء الجدول المركب

1- تعريفه:

وهو الذي يتضمن تقاطع بين متغيرين على الأقل، بمعنى آخر تقاطع بين قيم المتغير المستقبل وقيم المتغير التابع.

2- بعض الإجراءات المنهجية لبناء الجدول المركب:

- التنسيب يخضع للقاعدة الذهبية الآتية:

التنسيب يكون عكس اتجاه المتغير المستقل إذا كان اتجاه المتغير المستقل في الاتجاه العمودي في خانات الجدول يكون التنسيب أفقي في خانات الجدول والعكس صحيح.

أهمية هذا التنسيب أنه يفرز لنا عن دلالات سوسيولوجية معينة تساعدنا على التحليل السوسيولوجي للظاهرة المدروسة.

يتبع الجدول المركب بقراءة إحصائية ثم قراءة سوسيولوجية.

مثال:

الجدول رقم 05: يوضح العلاقة بين تأثير الدراسة الجامعية على طموحات الطلبة حسب الجنس.

المجموع		لا		نوعا ما		نعم		الطموحات الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	75	00	00	13.33	08	78.66	52	ذكور
100	60	2.66	02	10.37	14	86.66	59	إناث
100	135	1.48	02	16.29	2	82.22	111	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين بنسبة 82.22% من المجموع العام هو نحو تأثير المسار الجامعي على تشكيل طموحات الطلبة، ويتركز بقوة لدى الإناث بنسبة 86.66% من مجموع الفئة، ويدعم هذا الاتجاه لدى فئة الذكور بنسبة كبيرة 78.66% من مجموع الفئة.

نستخلص من معطيات الجدول دلالات قوية من أهمها:

- أن تجربة الدراسة الجامعية لها أثر في تكوين طموحات الطال، بمعنى آخر هناك ثقافة حياة يكتسبها الطالب متكونة من قيم، وأفكار، وتطلعات وتمثلات، تتفاعل فيما بينها لتشكل طموحات معينة لا تنطبق إلا من الحياة الجامعية ولا تتوفر في الحياة الاجتماعية خارج الجامعة، وهذا ما يفسر أن المبحوثين مازالوا يحتفظون بهذا الرابط التصوري والذهني المتعلق بالحياة الجامعية، بالرغم من أنهم تخرجوا من الجامعة منذ مدة وعليه نستنتج أن متغير الجنس لا يؤثر على الاتجاه العام للمبحوثين.